

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و الكذب و القرآن يبين الأدلة العقلية الدالة على ذلك و ينكر على من لم يستدل بها و يبين أنه بالعقل يعرف المعاد و حسن عبادته و حده و حسن شكره و قبح الشرك و كفر نعمه كما قد بسطت الكلام على ذلك في مواضع .

و كثير من الناس يكون هذا في فطرته و هو ينكر تحسين العقل و تقيحه إذا صنف في أصول الدين على طريقة النفاة الجبرية أتباع جهم و هذا موجود في عامة ما يقوله المبطلون يقولون بفطرتهم ما يناقض ما يقولونه في إعتقادهم البدعى .

وقد ذكر أبو عبد الله ابن الجد الأعلى أنه سمع أبا الفرج ابن الجوزي ينشد في مجلس وعظه البيتين المعروفين % هب البعث لم تأتنا رسله % و جاحمة النار لم تضرم % أليس من الواجب المستحق % حياء العباد من المنعم % فقد صرح في هذا بأنه من الواجب المستحق حياء الخلق من الخالق المنعم .

و هذا تصريح بأن شكره واجب مستحق و لو لم يكن و عيد و لا